

ناسا تطلق مهمة لإعادة رائدي فضاء عالقين منذ 9 أشهر في المحطة الدولية



واشنطن - أ ف ب

انطلقت مهمة مأهولة تابعة لوكالة الفضاء الأمريكية (ناسا)، الجمعة، إلى محطة الفضاء الدولية لإعادة رائدي فضاء أمريكيين عالقين في المحطة المدارية منذ تسعة أشهر.

وأقبع صاروخ «فالكون 9» تابع لشركة «سبايس إكس» المملوكة لإيلون ماسك، بُعيد الساعة السابعة مساءً من مركز كينيدي للفضاء في فلوريدا، وعلى متنه أربعة رواد فضاء. وكان من المقرر في البداية أن يتم الإقلاع الأربعاء، لكن العملية أرجئت في اللحظة الأخيرة بسبب مشكلة فنية في نظام الدعم الأرضي. وقالت «ناسا»، إن فرقها أجرت عمليات تدقيق مذاك، وأزالت «جيب الهواء» الذي من المحتمل أن يكون مسؤولاً عن المشكلة.

وتهدف المهمة التي أُطلق عليها اسم «كرو 10» إلى إعادة بوتش ويلمور وسوني وليامز، رائدي الفضاء الأمريكيين العالقين في محطة الفضاء الدولية منذ يونيو/حزيران الماضي، إلى الأرض.

ويمكن أن تبدأ رحلة العودة، الأربعاء، المقبل، بعد أيام قليلة من وصول الطاقم الجديد، على متن المركبة التابعة لـ«سبايس إكس»، وليس عبر «ستارلاينر» التابعة لـ«بوينغ» التي حملتهما وواجهت أعطالاً.

- تحول سياسي

وكان رائدا الفضاء المخضرمان هذان انطلقا في مهمة مدتها أساساً ثمانية أيام، لكن إقامتهما طالت بسبب مشكلات رُصدت في نظام الدفع الخاص بالمركبة. ودفعت الإخفاقات «ناسا» إلى اتخاذ قرار في الصيف بإرسال المركبة الفضائية المصنّعة من بوينغ فارغة، وإعادة رائدي الفضاء إلى المحطة عبر مركبة تابعة لـ«سبايس إكس». واتخذت المهمة منحى سياسياً أخيراً مع عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض؛ إذ اتهم الأخير سلفه جو بايدن بـ«التخلي» عن رائدي الفضاء. وأكد إيلون ماسك، الذي أصبح مستشاراً لترامب أنه كان بإمكانه إنقاذهما منذ وقت طويل، من دون أن يحدد الطريقة، حتى أنه ذهب إلى حد إهانة رائد فضاء اتهمه بالكذب.

- الأمريكيون والروس

يتكون الطاقم الجديد الذي غادر إلى محطة الفضاء الدولية الجمعة من رائدتي فضاء من «ناسا»، آن ماكلين ونيكول آيرز، ورائد الفضاء الياباني تاكويأ أونيشي، ورائد الفضاء الروسي كيريل بيسكوف. وعلى الرغم من الحرب في أوكرانيا، واصلت الولايات المتحدة وروسيا تعاونهما في الفضاء في السنوات الأخيرة، من خلال إرسال رواد فضاء روس عبر مركبات «سبايس إكس» ورواد فضاء أمريكيين عبر صواريخ «سويوز» الروسية، خلال مهام تناوب الطواقم في محطة الفضاء الدولية. وتندرج المهمة الجديدة في الإطار عينه. وسيكون المشاركون فيها مسؤولين عن إجراء تجارب علمية وتكنولوجية في المختبر المداري. وبعد فترة تسليم وتسلم تمتد أياماً عدة بين الطاقمين، يتوقع أن يعود بوتش ويلمور وسوني وليامز إلى الأرض برفقة الأمريكي نيك هيغ والروسي ألكسندر غوربونوف من مهمة «كرو-9». وقالت «ناسا»، إن هذه العودة قد لا تتم قبل الأربعاء المقبل. ويتوقع أن تهبط مركبة «سبايس إكس» قبالة سواحل فلوريدا باستخدام المظلات. على الرغم من أن مدة وجودهما في الفضاء طالت، إلا أن بوتش ويلمور وسوني وليامز لم يتجاوزا بعد الرقم القياسي الذي سجله رائد الفضاء الأمريكي فرانك روبيو. وكان الأخير أمضى 371 يوماً في محطة الفضاء الدولية عام 2023، بدلاً من الأشهر الستة التي كان مخططاً لها في البداية، بسبب تسرب سائل تبريد على متن المركبة الفضائية الروسية التي كان مقرراً استخدامها في رحلة العودة.